mroftalp htehaB ni knil muideM

الهدي النبوي في رمضان)الحلقة 42(

عمر المقبل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات وحياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم الهدي النبوي في رمضان روى البخاري ومسلم من حديث يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يكون علي الصيام - 00:00:56

من رمضان فلا استطيع قضاءه الا في شعبان. قال يحيى الراوي لهذا الحديث عن ابي سلمة الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم او الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

هذا الحديث اه اصل في باب قضاء ما فات الانسان من رمضان. وهذا المعنى او الحكم دل عليه القرآن الكريم منصوصا صريحا في قوله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على - 00:01:36

سفر فعدة من ايام اخر وهذا الحديث اصل في بابه في السنة. فهو دليل على وجوب قضاء رمضان وهذا الحكم مجمع عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى لكن في هذا البحث وهو بحث القضاء مسائل يعني يكثر السؤال عنها لذا يحسن التنبيه عليها ونحن نتذاكر - 00:01:58

شيئا من معاني وفقه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها المسألة الاولى وهو ان الشريعة وسعت في باب القضاء. فكما دل على ذلك ظاهر القرآن فحديث عائشة رضي الله تعالى عنها في هذا الصريح - 00:02:21

فان الله سبحانه وتعالى لما قال فعدة من ايام اخر قد يتوهم قد يتوهم انسان ان هذا لا بد ان يكون بعد رمضان مباشرة. فجاء حديث عائشة هذا رضي الله تعالى - 00:02:36

قال عنها ليفسح في الاجل ويوسع في المدة للناس. فكان في هذا يسر عظيم وتوسعة على عباد الله تعالى في القضاء فان الانسان لا يجب عليه ان يقضي مبادرة وبل يجوز له ان يؤخر الى ان لا يبقى بينه وبين رمضان الا الايام التي تكفي لقضاء رمضان - 00:02:46

فلو فرضنا مثلا ان على الانسان خمسة ايام من رمضان فانه يجوز ان يؤخر صيامه الى يوم الخامس والعشرين من رمضان. فاذا جاء يوم الخامس والعشرين وجب عليه ان يصوم لان شعبان يحتمل ان يكون تسعة وعشرين يوما - 00:03:06

ومع هذا ينبغي للانسان ان يبادر. وان لا يتأخر لانه لا يدري ما يعرض له. ونحن نسمع ونرى ونعرف من احوال الناس من يؤخره القضاء حتى يضيق عليه الوقت ثم يبدأ يتصل بالعلماء وطلاب العلم ليبحث لهم عن رخصة انا تأخرت وبقي علي يوم كذا وكذا ويكثر هذا في النساء - 00:03:21

تلد احداهن او يأتيها العذر الشرعي. فينبغي للانسان ان يبادر بقضاء رمضان لانه لا يدري ما يعرض له. وان كان تأخيره جائز هذا فيما يتعلق بهذه المسألة المسألة الثانية المتعلقة بالقضاء وهي ان قضاء رمضان - 00:03:41

من الصوم الواجب وعلى هذا فليس من الصيام الذي يجب ان تستأذن فيه المرأة زوجها اللهم الا فيما يتعلق وضاق الوقت اذا ضاق الوقت فانه لا استئذان للزوج. لكن اذا كان في الوقت سعة وهذه مسألة تخفى على بعض الناس. وان كان فرضا فاذا كان - 00:04:00

في الوقت سعة فان على المرأة ان تخبر زوجها انها تريد صيام هذا اليوم. فقد يمنعها من ذلك لانه بحاجة الى امر ما قد يكون مسافرا

قد كونوا عنده مناسبة تحتاج الى جد وعزم قوي وهذا لا قد لا يتأتى مع صيام المرأة. فاذا شرعت في صيام الفرض فانه لا يجوز - 00:04:20

قطعه وهذه مسألة ثالثة تتعلق بهذا المبحث وهو ان قضاء رمضان هو كالصيام الفرض لا يجوز قطعه الا لعذر شرعي يقطع به صيام رمضان. لا كما يظن بعض الناس. وهو ايضا في اصل انشائه لا بد ان تسبقه نية. للحديث المشهور - 00:04:40

والصحيح انه موقوف لكن عليه العمل من حديث حفصة رضي الله تعالى عنها وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم - 00:05:00

شوية الصيام من الليل فلا صيام له. والصحيح ان هذا الحديث موقوف كما رجح ذلك الائمة الاكابر البخاري واحمد بن حنبل وغيرهم من ائمة العلم الكبار في علم الحديث. لكن هذا المعنى اه متفق عليه فيما اعلم وهو انه لا بد ان يسبق صيام الفرظ - 00:05:10

نية مؤكدة. كذلك قضاء رمضان لا بد ان يسبقه نية آآ خاصة بقضاء الفرض. المسألة الرابعة التي تتعلق بصيام الفرض او بالقضاء عموما بالقضاء عموما هي انه لا يجب ترتيب القضاء كما لو كان الانسان - 00:05:30

في رمضان فمثلا لو افترضنا ان انسانا سافر وافطر اليوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر فانه عند القضاء لا يلزمه ان يصوم ثلاثة ايام متتابعات بل لو صام هذا في شهر وهذا في شهر وهذا في شهر اجزأه لعموم الاية الكريمة فعدة من ايام من ايام اخر - 00:05:50

كله من توسعة الشريعة ولله الحمد. ايضا حديث عائشة فيه من الفقه انه يجوز صوم النفل قبل صيام القضاء ووجه ذلك انه يبعد جدا ان تمر على عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:06:10

النوافل كثيرة فيها فضائل خاصة وهي لا تصوم هذه النوافل. من ابرزها ست من شوال وعشر ذي الحجة وعاشوراء وصيام شهر الله المحرم فانه من افضل الصيام فانه افضل صيام النفل - 00:06:27

وكذلك الاشهر الحرم فقد جاء فيها احاديث لا بأس بها في فضل صيامها. فيبعد جدا ان عائشة تفوت كل هذه المناسبات وصيام الاثنين ايضا ثابت في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه - 00:06:45

فيبعد جدا ان تترك عائشة رضي الله تعالى عنها هذه المناسبات الشرعية وهي الفقيهة العالمة الحريصة على الخير دون الصيام. اللهم الا في واحدة تستثنى من هذا فيما ارى وهي مسألة صيام ست من شوال. فان حديث ابي ايوب الذي رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:06:59

يشعر ويدل لفظه على ان القضاء لابد ان يسبق صيام ست من شوال. فقد روى مسلم عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال - 00:07:19

كان كمن صام الدهر ووجه الدلالة من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم وثم عند اهل اللغة كما هو معروف تقتضي الترتيب فلا بد من صيام رمضان ثم - 00:07:34

بعد ذلك صيام ست من شوال. وهذه المسألة ايضا من المسائل التي ليس فيها اجماع قطعي بل هي من موارد الاجتهاد. فمن اهل العلم من يرى جواز الصيام للنفل مطلقا ولو لم يقضى رمضان ومنهم من يخص ذلك ستا من شوال وهو الذي يظهر والله تعالى اعلم وهو اختيار شيخنا العلامة محمد - 00:07:45

صالح العثيمين وعلى هذا فلو كان على المرأة او على الرجل قضاء من رمضان ايام فانه يقضيها قبل ان يصوم ستا من شوال ان اراد تحصيله الفضيلة وبعض النساء هنا تسأل وتثير اشكالا فتقول انه يدركني اكثر رمضان بل ربما رمضان كله وانا لم اصم رمضان - 00:08:05

لانني نفساء او لغير ذلك من الاعراب فيقال ان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيما رواه البخاري من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه اذا مرض العبد او سافر كتب له - 00:08:26

وما كان يعمل صحيحا مقيما. قال اهل العلم وهذا الحديث اصل في الاعذار او في ثبوت الاجر لاهل الاعذار. والمعنى ان الانسان اذا

كان معتادا على فعل طاعة وخير لكن حال دون فعله ذلك مرض آآ او سفر ويقاس عليه كل عذر شرعي - 00:08:40
فان الله يكتب له ثوابه. فنقول للاخوات اللاتي مثلا يمر عليهن اكثر رمضان اما في ارضاع او في آآ نفاس او غير ذلك من الاعراض او بعض المرضى الذين قد يمر عليهم رمظان ولم يستطيعوا ان يصوموا فنقول لهم ابشروا فان الاجر مكتوب لكم ما دمتم في سنوات مضت لا يحول دونكم - 00:09:00
كنتم حريصين على الصيام ثم في هذه السنة مثلا حال دون ذلك صيام فابشروا بالخير العظيم فان ربكم رحمن كريم. وبعض اهل العلم يقول ينبغي لمثل هذا ان يصوم ولو كان صيامه بعد شهر شوال. والذي يظهر هو الاول فاننا نقول ما دام انه حال بينك وبين الفعل - 00:09:20
عذر شرعي فقد كتب الله لك الاجر كله تاما وهذا ادلته كثيرة في السنة منها ما ذكرته انفا من حديث ابي موسى اذا مرض العبد او سافر ومنها حديث انس وحديث جابر وغيرهما رضي الله تعالى عنهما في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في غزوة تبوك ان بالمدينة لرجالا - 00:09:40
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم في الاجر فتعجب الصحابة رضي الله عنهم من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة هي كالقاعدة في هذا الباب بل هي القاعدة قال حبسهم العذر فعلم من هذا ان من - 00:10:00
منعه عذر من مرض او سفر او غير ذلك من الاعذار فانه يكتب له اجره كاملا بشرط ان يكون من من اهل ذلك العمل قبل كأن يعرض له هذا العارض. ايها الاخوة ايها الافاضل من الناس من يفرط وهذه مسألة اخيرة اختم بها حديثي يتهاون في - 00:10:16
حتى لا يبقى بينه وبين رمظان الا مدة يسيرة ومن اخر قضاء رمضان من غير عذر حتى ادركه رمضان الاخر فانه قد روي عن ستة من الصحابة كما يقول ابن قدامة رحمه الله تعالى - 00:10:36
انهم انهم امروه بالقضاء والاطعام في طعم عن كل يوم اخر قضاءه نصف آآ صاع وهو يقال تقريبا بالتقدير المعاصر كيلو وزيادة على الكيلو بمئة جرام او قريب من هذا ولو جعلها كيلو ونصف على ما تفتي به اللجنة الدائمة في المملكة العربية السعودية - 00:10:50
لكان احسن احظ للفقراء. هذه ايها الافاضل بعض آآ دلالات هذا الحديث الفقهية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه والبصيرة فيه وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا والحمد لله رب العالمين - 00:11:10
الى ان القاكم في حلقة قادمة باذن الله استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فخذوه - 00:11:30